ما ينتظر المكذبون الا ان تاتيهم بالياوالتا الملائكة
لقبض ارواحهم او ياتي ربك اي امره بمعنى عذابه
او ياتي بعض ايات ربك وهي طلوع الشمس من مغربها
كما في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن
كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها
كما في الحديث قل انتظروا احد هذه الاشيا انا
منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم
فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا
فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي
امروا به وهم اليهود والنصاري لست منهم في شيء
فلا تتعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم
ينبئهم في الاخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم
به وهذا منسوخ باية السيف من جاء بالحسنة
اي لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزا عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها اي جزاه وهم لا يظلمون ينقصون من جزائهم
شيئا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ويبدل
من محله دينا قيما مستقيما ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي
عبادتي من حج وغيره ومحياي حياتي ومماتي موتي لله

رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد
امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل
اغير الله ابغي ربا الها اي لا اطلب غيره وهو رب
مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها
ولا تزر تحمل نفس وازرة اثمة وزر نفس اخرى
ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض
جمع خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فيها ورفع
بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغيره
ذلك ليبلوكم ليختبركم في ما اتاكم اعطاكم
ليظهر المطيع منكم والعاصي ان ربك سريع العقاب
لمن عصاه وانه لغفور للمؤمنين رحيم بهم
صدق الله ربنا ومولانا العظيم

وقد انتهى تفسير الربع
الاول من القران الكريم
للحافظ عبد الرحمن
جلال الدين الاسيوطي
نفعنا الله به
ويليه الربع الثاني له به ايضا غفر الله له

ام ام

Copyright © King Saud University